

## 2- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبيه الأمين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله - 00:00:00

جل وعلا فاما اذا انسلخ الاشهر الحرم اي انقضت الاشهر الحرم وانقضاؤها بنهائية شهر الله المحرم فاقتلونا المشركين حيث وجدهم. هذا امر من الله جل وعلا الى عباده المؤمنين وذلك بقتل المشركين بعد انقضاء الاشهر الحرم - 00:00:25

حيث وجودهم وخذلوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلهم صد اي كل طريق اقعدوا لهم بكل طريق نعم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم تقدم لنا ان الله جل وعلا اشترط سلامة شروط - 00:01:00

بالنسبة لهؤلاء الكفار اولا اذا تابوا من الشرك هذا الامر الاول ثانيا اقاموا الصلاة. هذا الامر الثاني. ثالثا اتوا الزكاة وهذا الامر الثالث.

وتعلمون ان هذه الاشياء الثلاثة هي اعظم اركان الدين - 00:01:30

نعم فاولا التوحيد ثم اقامة الصلاة ثم ايتاء الزكاة ثم بعد ذلك الصوم حقي فهذه الثلاثة هي اعظم اركان الاسلام فعندي اذا التزموا بذلك فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم جل وعلا. ثم قال تعالى وان احد من المشركين - 00:01:55

استجراك اي طلب جوارك وذلك بان تؤمنه فاجره حتى يسمع كلام الله واذا سمع كلام الله لعله ماذا؟ يسلم ولعله يؤمن وقد ذكر ولعل ابو عبدالعزيز ينتبه ان كثيرا من اسلم انما اسلم بسبب سماعه للقرآن - 00:02:29

العظيم لان القرآن العظيم كلام الله. فيختلف عن كلام البشر وانظر الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قارنته بكلام لا تجد هناك فوقا نعم فكلام الله هذا خاص بالله جل وعلا - 00:02:59

وقد فعل بعض الدعاة شيئا ولعل الشيخ نادر ينتبه وهو انه اتي بكلام ليس من القرآن ورتبه كترتيب القرآن فقال لمن هو اعجمي بعد ان قضى عليه القرآن واتى بكلام رتبه كترتيب القرآن. قال بينهما فوق النعم بينهما فوق - 00:03:23

وهو اعجمي ما يعرف اللغة العربية. فالقرآن نعم لا يشابهه شيء من الكلام لانه كلام الله. عز وجل نعم ثم ابلغه مأمنه. نعم رده الى مكانه بعد ان اعطيته الجوار والامان - 00:03:55

ذلك بانهم قوم لا يعلمون. لو كانوا يعلمون لماذا؟ لاسلموا ولا امنوا وعلموا ان هذا الذي اتي به الرسول عليه الصلاة والسلام انما هو وهي من الله جل وعلا ثم قال عز وجل كيف يكون للمشركين عهد عند الله. الحمد لله. يرحمك الله. عند رسوله - 00:04:19

عهد الميثاق والصلح عند الله وعند رسوله الا الذي عاهدتم عند المسجد الحرام استثنى الله عز وجل من بقية الكفار. ومن باقي المشركين من العهد والامان الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. ومن هم ياشيخ مصطفى الدين - 00:04:48

عليه الصلاة والسلام عند المسجد الحرام هم كفار قريش نعم هم اهل الحرم يعني سكان الحرم ولا اهل الحرم اهل اليمان. فما استقاموا لكم اي في عهدهم فاستقيموا لهم. ان - 00:05:18

طه يحب المتقين نعم بشرط اذا استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين جل وعلا. ويقصد بها ياشيخ صلح الحديبية هم ما في ما في ما حصل صلح بين المسلمين وبين قريش الا صلح الحديبية. هم هم قريش نعم هذا الصلح المقصود هذا الصلح - 00:05:41

ثم بعد ذلك عندما نقضوا العهد والميثاق ففتح الله عز وجل لنبيه والمؤمنين مكة نعم كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة وهذا ظاهر اذا ظهر الكفار على المسلمين فانهم لا ينقبون البتة - 00:06:06

بالمسلمين الا ولا ذمة لا عهدا ولا ذمة. اذا ظهروا على المسلمين وهذا موجود على مر التاريخ نعم وانظر ماذا يفعل اليهود الان

بالمسلمين في فلسطين نعم كمثال على ذلك فلا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. بخلاف اهل الایمان ولذا قد - 00:06:34

اعترف بعض الكفار بان قالوا لم يعرف التاريخ فاتحا اوحا من العرب خوف الحقيقة اوحي من المسلمين. ولا العرب في جاهليتهم

كانوا مثل هؤلاء الكافرين. نعم. فالمعنى المقصود المسلمين لكن هؤلاء كفار وما يحسنون التعبير - 00:07:02

فهذا اذا طبعا يعني صدقوا وهنا قد صدقوا. نعم. وقد قال عليه الصلاة والسلام لابي هريرة قال صدقي وهو وکذوب عن الشيطان نعم

فقال منهم من قال لم يعرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب - 00:07:26

وانظروا الى بلاد الاندلس عندما افتتحها المسلمون اقاموا حضارة عظيمة لا من جهة الدين ولا من جهة الدنيا. والى الان نعم والى الان

قصور القصور والابنية وكذا زالت اثارها موجودة الى الان اثارها موجودة. وانظروا عندما استولوا على العراق - 00:07:46

كم سنة ماذا فعلوا؟ والى الان دمروا تدمير. الى الان الى الان هو مدمر نعم الى الان هو مدمر. نعم هو هذا بس مجرد سنوات يسيرة.

مجرد سنوات يسيرة. نعم - 00:08:13

يرضونكم بافواههم. هذه طريقة الكفار يعطونك الكلام المعسول. وقلوبهم تغلي من الحقد والبغض لاهل الایمان يرضونكم بافواههم

- وتأبى قلوبهم. قلوبهم تأبى ان مع السنتم واكثرهم فاسقون. نعم. اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا. ما بعد الكفر ذنب. كما يقال -

00:08:30

اشتروا بآيات الله سمن وايضا قليل. فصدوا عن سبيل الله يبذلون اموالهم هم في الصد عن سبيل الله. انهم ساعوا ما كانوا يعملون. لا

ينقبون في مؤمن الا ولا ذمة اعاد الله جل وعلا ذلك والله اعلم لاهمية هذا الامر لا ينقبون في - 00:09:03

منين؟ الا ولا ذمة. عندما لعل آآ الشیخ اسماعیل ینتبه عندما دخل الصلیبیون الى بیت المقدس یقولون خاپشت اه اقدام الخیل حوافر

الخیل فی دماء المسلمين. قتلوا فی يوم واحد او نحو ذلك خمسین الف - 00:09:32

بينما صلاح الدين عندما افتحت بیت المقدس لا نعم ماذا فعل؟ نعم امنهم والذی بیدفع جزیة یدفعها وخلاص ویذهب. نعم. نعم ما هدم

کنائسهم وكذا نعم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون. نعم. يتعدون على اوامر - 00:09:54

الله وشرعه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزکاة فاخوانکم في الدين. لابد من هذه الشروط حتى يكونون اخوة لنا في الدين ونفصل

الایات لقوم یعلمون. فهذا القرآن تفصیل لما من ادم عليه السلام - 00:10:23

ولما هو حاضر الان ولما سوف یأتي نعم. فهذا القرآن فيه خبر ما قبلنا. وحكم ما یبیننا ونبأ ما بعدنا ما سوف یأتي نعم ونفصل الایات

لقوم یعلمون وان نکثوا ایمانهم من بعد عهدهم - 00:10:47

بعد العهد والمیساق نکسوا. هذا العهد والمیثاق وطعنوا في دینکم. فقاتلوا ائمه الكفر انهم يا ایمان لهم لعلهم ینتهون. ولعل نقف عنده

هنا اعوذ بالله تعالى التوفيق - 00:11:11